مَوسُوعَةُ ابنِ أَبي الدُّنيَا

حَوَت هَذِهِ المَوسُوعَةُ أَكثَرَ مِن خَمسِينَ كِتَابًا، مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ المُعجَم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمَادة الرّقيّ

الجُزءُ الثّاني

التّهجُّد وقيام اللّيل - التّوبة - التّوكّل على الله عزّ وجل
الجُوع - حُسنُ الظّنِّ بالله عزّ وجل - الخُمولُ والتّواضع
ذمّ البغي - ذمّ الدّنيا - ذمّ المُسكر

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٣٥- (١) حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة ابن شريح. ح قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً**»[(١)].

٢٨٣٦- (٢) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي قال: سمعت حسين المعلم قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثنا يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**»[(٢)].

٢٨٣٧- (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٣٤٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك". وابن ماجه (٤١٦٤)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الألباني في الصحيحة (٣١٠): صحيح.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٧).

(٣) معضل.

٢٨٣٨- (٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني بشر بن محمد الواسطي قال: حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته**»(١).

٢٨٣٩- (٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

٢٨٤٠- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شبرمة: هات، فرب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من أحب**». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا**»(٢).

٢٨٤١- (٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمرو بن حسان - وسمعه موسى من المحاربي - قال: قال علي عليه السلام: يا أيها الناس توكلوا على الله عز وجل، وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه.

٢٨٤٢- (٨) حدثني سريج بن يونس،حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير؛ فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله،وحشوها العمل بطاعة الله سبحانه، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو.

---

(١) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

(٢) مرسل. وسيأتي عند المصنف في الخمول والتواضع.

٢٨٤٣- (٩) حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل**»[(١)].

٢٨٤٤- (١٠) حدثني علي بن الحسين العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لقي أناساً من اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون؛ إنما المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض ويتوكل على الله عز وجل.

٢٨٤٥- (١١) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المغيرة ابن أبي قرة السدوسي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**»[(٢)].

٢٨٤٦- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت من ربك، وإن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: أو يلقى الأموات الأحياء؟! قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط، توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٥٢)، وعبد بن حميد (٦٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي ١٠٧٠)، والحاكم (٤/ ٣٠١)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٥١٧) وقال: "قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر. قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا". والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٠).

٢٨٤٧- (١٣) حدثني ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خداش، حدثني يحيى بن عبد الرحمن العصري، حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد قالت: سمعته يقول: ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا على ربه جل اسمه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا عليَّ وثقة بي فأنفقه على أهله في غير سرف؛ أشهد أني قد قضيت دينه وأرضيت هذا من حقه.

٢٨٤٨- (١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب مولى الربيع ابن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: العز والغنى يجولان في طلب التوكل فإذا ظفرا أوطنا.

٢٨٤٩- (١٥) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضيل: تحد لي التوكل؟ فال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه؟! أرأيت لو دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً، ترضى ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوي عنك وتثق بما آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه. قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: عليك توكلت.

٢٨٥٠- (١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير مكتئباً معه شيء ينكت به في الأرض، إذ رفع رأسه فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا مالي أراك مكتئباً حزيناً؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب

المسحاة: أللدنيا؟! فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا أخطأ الحق، فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: [اهتمامي][1] لما فيه المسلمون. قال: فإن الله تعالى سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من ذا الذي سأل الله عز وجل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه؟! قال: فعلقت الدعاء، فقلت: اللهم سلمني وسلم مني. فتجلت الفتنة ولم يصب منه أحداً.

٢٨٥١- (١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل فقال: الرضا عن الله عز وجل.

٢٨٥٢- (١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد أن يكون الله عز وجل هو ثقته.

٢٨٥٣- (١٩) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟ قال: من يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

٢٨٥٤- (٢٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ:**

---

(١) الزيادة من كتاب الهواتف للمصنف.

كفيت ووقيت وتنحى له الشيطان»[١].

٢٨٥٥- (٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة قال: قال كعب: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال الملك: هديت وحفظت وكفيت. قال: فتجيء الشياطين فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟!.

٢٨٥٦- (٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه.

٢٨٥٧- (٢٣) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: **«بسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله»**[٢].

٢٨٥٨- (٢٤) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال في العلل: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعا منه". ورواه النسائي في الكبرى (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)،والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٧)، والحاكم (١/ ٧٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥١): "هذا إسناد فيه عبد الله بن حسين بن عطاء وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان".

[النحل:٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٢٨٥٩- (٢٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعله منهم**» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. قال: «**قد سبقك بها عكاشة**»[1].

٢٨٦٠- (٢٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمتك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

٢٨٦١- (٢٧) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إذا بلغ [العبد][2] غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل.

٢٨٦٢- (٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية [إبراهيم:١٢]. قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

---

(١) رواه مسلم (٢١٨).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٩/ ٢٥٥-٢٥٦).

٢٨٦٣- (٢٩) حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب قال: لما ألقي يوسف عليه السلام في الجب قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان الماء آجنا فصفا، وكان مالحاً فعذب.

٢٨٦٤- (٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن حاتم قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن.

٢٨٦٥- (٣١) حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم صلى الله عليه في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، وقال محمد ﷺ مثلها[١].

٢٨٦٦- (٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي قال: حدثني بهيم العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال: بينا أنا في بستان لي إذ خيل لي شخص أسود ففزعت منه فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فساخ في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[الطلاق: ٣] فالتفت فلم أر شيئاً.

٢٨٦٧- (٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسر بهما [سفينة][٢] في البحر، فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا

---

(١) رواه البخاري (٤٢٨٧).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٨/ ١٥٧).

يعلمه إلا الله عز وجل، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، قالت: ويحك، إني لا أستطيع. قالت: ويحك لمه؟ قالت: أو ما ترين ما في الباب؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى.

٢٨٦٨- (٣٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحير، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف قال: كان طلق بن حبيب يقول: أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين بك، وتوكل الموقنين بك ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك.

٢٨٦٩- (٣٥) قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد رجل من أهل البحرين قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره فكفاه منه ما أهمه، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[الطلاق:٢-٣].

٢٨٧٠- (٣٦) قال محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٨] فأقبل علي سليمان الخواص فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد بعد الله في أمره، ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ فأعلمك أنه لا يموت، وأنه جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته فقال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ ثم أخبرك بأنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبدٌ اللهَ بحسن

التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً وموئله وملجأه إلى الغني الحميد؟!

٢٨٧١- (٣٧) حدثني محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: توكل على الله عز وجل حتى يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعوك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك.

٢٨٧٢- (٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تتكلن على غير الله عز وجل فيكلك الله إلى من اتكلت عليه.

٢٨٧٣- (٣٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا حصين قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. قال: ثم استدركت نفسي- فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكني لدغتني عقرب، فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت؛ أن استرقيت. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ثم قال: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت علي الأمم؛ فرأيت النبي يمر ومعه الرهط، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع لي سواد عظيم فقلت: هذه أمتي.**

قيل: ليس بأمتك هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي ﷺ فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟! أهم الذين صحبوا النبي ﷺ؟ أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا؟ إلى أن خرج النبي ﷺ فقال: «**ما هذا الذي تخوضون فيه**»؟ قال: فأخبروه، فقال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**أنت منهم**» وقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**سبقك بها عكاشة**»(١).

٢٨٧٤- (٤٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تراؤن الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات**» فقالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: «**بلى، والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين**»(٢).

٢٨٧٥- (٤١) أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أسد - يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود،

---

(١) رواه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨١): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح".

عن النبي ﷺ قال: «**الطيرة من الشرك، ولكن الله عز وجل يذهبه بالتوكل**»(١).

٢٨٧٦- (٤٢) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطيرة شرك ثلاثاً، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل**»(٢).

٢٨٧٧- (٤٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل**»(٣).

٢٨٧٨- (٤٤) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض أهل العلم إذا تلا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[الطلاق:٣] قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٩)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وقال: «وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث. قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: (وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل) قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (وما منا)». وابن حبان (٦١٢٢)، وأبو يعلى(٥٠٩٢)، وابن الجعد(٤٨٨)، والشاشي (٦٥١)، والطيالسي (٣٥٦)، والحاكم (١/ ٦٥) وقال: «هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضا عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم».

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، والترمذي (٢٠٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٤٨٩)، وابن حبان (٦٠٨٧)،والنسائي في الكبرى (٧٦٠٥)، والحميدي (٧٦٣)، والطيالسي- (٦٩٧)، وعبد بن حميد (٣٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الندبة سبيلاً قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتحيرن دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، وتنعشني من مصارع أهوائها، وتسقيني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين.

٢٨٧٩- (٤٥) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح ابن كيسان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من بيته يريد سفراً فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره»**[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٦٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٦٨-٣٦٩).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٠٤): "رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات".
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٨): "رواه أحمد عن رجل عن عثمان وبقية رجاله ثقات".
قال فاضل: جاءت تسمية ابن عثمان عند الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٦٨-٣٦٩) من طريق =

٢٨٨٠- (٤٦) وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درجات؛ أولها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة؛ فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بما قسم الله عز وجل له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله عز وجل به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

٢٨٨١- (٤٧) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، حدثني محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء، وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري في كتاب الله عز وجل حين حملني ابن المعطل على الراحلة، فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

٢٨٨٢- (٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله عز وجل حق توكله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

٢٨٨٣- (٤٩) قال: وقال زهير البابي: ما أقدر أن أقول: توكلت على الله.

٢٨٨٤- (٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: تجالس شتير ومرزوق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضاً: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣]، فقال مسروق: صدقت.

= أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال. فذكره. وأبان بن عثمان ثقة كما في التقريب.

٢٨٨٥- (٥١) أنشدني سعيد بن حمد بن سعيد العاقري من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق
قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق
فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق
فإذا اتكلت فكن بربك واثقا ... لا ما تحصل عندك الموثوق

٢٨٨٦- (٥٢) حدثني علي بن محمد بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل إن فوضت أمرك إليه اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له والمتوكل عليه؟! كفاه الله عز وجل بتوكله عليه الهم وأعقبه الراحة.

٢٨٨٧- (٥٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر عابداً رأيته بمكة عند قادم الديلمي يقول: كان يقول: توكل تساق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف.

٢٨٨٨- (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: رحمك الله مماذا؟ قال: من هموم الدنيا وعسر الحساب غدا. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته، وذلك أن من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣].

٢٨٨٩- (٥٥) حدثني علي، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن

زكريا القرشي قال: سمعت هذاب البصري يقول: قال لي قائل في منامي: يا هذاب توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره.

٢٨٩٠- (٥٦) حدثني علي، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجلد قال: لقيني رجل من العجم فشكا إلي سلطانه وما يلقى منه من الظلم، فقلت له: ألا أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟! قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد ذلك فجعل يتشكر لي ويقول: إني والله رجعت يومئذ إلى أهلي وتوكلت على الله فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب.

٢٨٩١- (٥٧) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له فبكى الربيع ثم قال: أي أخي! اقصد إلى الله عز وجل في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني ما ظاهرت أحدا في أمر أريده إلا الله فأجده كريماً قريباً لمن قصده وأراده وتوكل عليه.

٢٨٩٢- (٥٨) حدثني أبو العباس الأزدي البصري، عن شيخ من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: علمني شيئاً ينفعني الله عز وجل به. قال: أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصوى وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل.

٢٨٩٣- (٥٩) حدثني أبو العباس محمد بن يحيى قال: جاء رجل من العباد إلى عالم فقال: إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ فقال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

٢٨٩٤- (٦٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال: مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت.

٢٨٩٥- (٦١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: مكتوب في التوراة: ملعون من كان ثقته إنسان مثله.

آخر الكتاب